صفات الافعال المطلع على مشاهدات الملك اي المحسوسات
ومغيبات الملكوت اي الروحانيات ومن اجسام لطيفة كالملائكة
وما قيل اي عالم المعقولات ومن عالم المجردات فمبني على مذهب الفلاسفة
الفاروق بين المتجسس اي المصطفى للرسالة والهدى المتطبير
اي المحبوس على الضلالة والردي اي الهلاك الكاشف عن احوال
السعداء والاشقياء في دار البقاء يوم العدل والقضاء مبني
قواعد الشرع فان قواعد الشرع اصلها الكتاب والسنة والاستدلال
بها يتوقف على اثبات ان الله تعالى متكلم مرسل للرسل موحى
اليهم وهذه الامور انما يعلم من الكلام فيكون مبني قواعد الشرع و
اساسها ورئيس معالم الدين ورأسها فان معالم الدين محتاجة
الى علم الكلام وعلم الكلام لا يحتاج اليها ابدا وان كان يشتمل على
عقايل المعقول ونخب المنقول لعقائل جمع عقيلة وهي الكريم
من كل شيء اي يشتمل على نفايس المسائل العقلية وخيار مباحث النقلية
اي منقح اصوله ومخرج فصوله يعني ان اصوله مهذبة منقحة عن الزوائد
وفصوله محررة يخرج على القواعد وتلخص قوانينه [illegible] وحقق
براهينه وحل مشكلاته وابانة معضلاته الابانة الايضاح والمعضل
معضل لا يهتدى له وموسع وجازة لفظه لسهولة حفظه تحتوي على
معان كثيرة الشعوب اي الفروع متدانية الجنوب اي متقاربها
موسومة المبادي المسومة المعلم والمطالع مقومة العوالي المقومة
المستتبع والمقاطع اراد بالمبادي والمطالع مباحث النظر ومباحث [illegible]
والممكنات واراد بالعوالي والمقاطع مباحث الالهيات والنبوة
والامامة وقيل المبادي هي المقدمات التي تركب منها الادلة و
المطالع ما ينهض به المعلل قبل الشروع في الدليل والعوالي
المقاصد اعني النتايج والمقاطع المقدمات التي ينتهي اليها الاستدلال
وسميته طوالع الانوار من مطالع الانظار والله سبحانه

اسال ان تعصمني عن الاباطيل ويهديني سواء السبيل وتغفر
لي خطيئتي يوم الدين ويبوئني في اعلى عليين مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وبعد فمقصود الكتاب مرتب على
مقدمة وثلثة كتب وجه الحصر انه ما ذكر فيه ان كان ما يتوقف
عليه المسائل الكلامية فهي المقدمة والا فلا يخ اما ان يكون بحثا
عن الواجب وما يتعلق به من الصفات والافعال او عن الممكنات
اما بدون اعتبار التكليف او مع اعتباره اما المقدمة ففي مباحث
تتعلق بالنظر وفيها فصول انما كان بحث النظر مقدمة للمباحث
الكلامية لان اليقين فيها انما حصل باقامة البراهين والحجج ودفع
الشكوك والشبه ولا خفاء ان ذلك انما يكون بعد معرفة النظر
وشرائطه واقسامه واحكامه الاول في المبادي ليس المراد بها
مبادي الكلام والا فلا وجه لتخصيص المذكور في هذا الفصل بها
بل المراد مقدمات المباحث المتعلقة بالنظر لكن لما لم يكن عنده
فرق بين المقدمات والمبادي ولئلا تتكرر لفظ المقدمة اطلق عليها
لفظ المبادي اعلم ان تعقل الشيء وحده تعقل الشيء هو ادراكه مجردا
عن اللواحق المادية وهو اخص من الادراك لانه يصدق ايضا على الاحساس
وهو ادراكه مكتنفا باللواحق المادية مع حضور المادة وعلى التخيل
وهو ادراكه مكتنفا باللواحق بدون اشتراط حضور المادة وعلى
التوهم وهو ادراك المعنى الجزئي المتعلق بالمحسوس وانما خص
التعقل بالتقسيم من سائر انواع الادراك لان الامور المعلومة
التي يمكن ترتيبها فكرا ونظرا هي المعقولات لا المحسوسات و
المتخيلات والمتوهمات لما ستعرف ان الفكر هو الحركة في
المعقولات وانما لم يجعل العلم مورد القسمة كما فعل غيره لئلا يوهم
اختصاصه بمعنى اليقين فان التصور والتصديق يقسمان الى
العلم والجهل وذلك يستلزم كون الجهل قسما من العلم قوله من غير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1